



تراثنا العربي.. بين التقديس والرفض

في زمن تحتشد فيه الأحزان وتتمزق فيه الأوطان ويهان فيه الكرام ويعز فيه اللثام، نحاول أن نستعيد ملامحنا الموعلة في الغياب وقد استفندنا الصبر والدموع ونحن نبحت بين ركاب الوجد العربي عن لحظة شاردة وحلم بعيد، نلوذ باللغة والشعر والنثر لعل المناير تجميع ما بددته رياح المواسم وما ضاع من عمرنا بين صمت القرى وصخب العواصم، نحاول يا سادتي أن نقول لتجار الحروب وسماسة السياسة كما قال درويش: «على هذه الأرض ما يستحق الحياة».

محمد الجمعي

وعلى أمل أن يعود الصباح جميلاً كما كان منذ ربيع بعيد، ها نحن نفتحي أحلامنا المؤجلة ونركب قطار الشعر وهذه المرة مع الأمير دمشقي نزار قباني في ذكرى جمال عبدالناصر:

تأخرت عن وعد الهوى يا حبيبنا
وما كنت عن وعد الهوى تتأخر
نسأ فلسطين تكحلن بالأسى
وفي بيت لحم قاصرات وقصر
وليمون يافا يابس في حقوله
وهل شجر في قبضة الظلم يزهر؟
سهذا.. وفكرنا وشاخنت دموعنا
وشابت ليالينا وما كنت تحضر
رفاقك في الأغوار شدوا سروجهم
وجندك في حطين صلوا وكبروا

تمر بنا الأيام وهي مكحلة بالأسى كنيبة الملامح في انتظار الحلم العربي الكسيح فلنوذ بالنثر ونردد مع أحلام مستغانمي:

«نحن أمة بتعرض فيها الفرع العربي للتطهير العرقي، ويُعتال فيها الأمل بقرار دولي، ليلهمم أن أمة فقدت الأمل بالنجر والنطور والنجاة، هي أمة أيلة لاندثار.

لعلنا نحتاج إلى اجتماع لمجمع لغوي، يعيد النظر في مآزق لغتنا، أمام هذه المشاعر الجديدة، التي نعيشها ولا نعرف لها اسماً!

لقد استفندنا اللغة، وبعد الهزيمة والنكسة والنكبة والمؤامرة نحتاج إلى كلمة جديدة أكبر من هذه كلها لوصف ما حل بنا.

أصعب على العرب الذين أعطوا الحصان سبعين اسماً، وأبتدعوا للحب ما يعادل ذلك من الأسماء، أن يجدوا لحزننا أسماء جديدة تليق بحجم خيبتنا، بعد أن ضاقت بنا اللغة».

نحن أمة نعيش في زمن يتعرض فيه الأدب العربي لمحاولات تدمير مستمرة تتبناها جهات استخباراتية بحسب الشاعر الراحل (سعدى يوسف) تقف خلف مننديات أدبية ليس لها علاقة بالشعر والأدب وتحت سميات وعناوين عريضة لا يخجل البعض من ترديدها كالاعتناق من التاريخ والأصالة ومن الشعر العربي المتمثل في القصيدة العمودية والتحرر من قيود القافية والوزن والبيت الخليلي الذي يصوره البعض كأنه بيت الطاعة..

بينما تعتبر اللغة العربية من أكثر لغات العالم فصاحة، وباتساع معجمها اللغوي، إضافة إلى الكلمات المترادفة والمتقابلة، كما يعد الأدب العربي من أكثر أنواع الأدب العالمي ثراءً، وذلك بتنوع أشكال التعبير الأدبي في كل جنس من الأجناس الأدبية المختلفة، ويشمل ذلك الاعتناق من التاريخ المتمثل في القصيدة العمودية والتي قال عنها الشاعر الكبير الدكتور محمد حسين آل ياسين:

قصيدة العمود كانت وما زالت بخير، وستظل كذلك، ما دامت قد ولدت من رحم أمتها ولغتها وعاشت بين ظهرانها

الفنون الجميلة يا وزارة التربية



طارق حنبلة

من نافل القول ان الاهتمام (بمواد الفنون الجميلة) هو شرط اساسي وعامل محوري في بناء وتنمية وتطوير الشخصية الوطنية العتدلة) وهي كما يعلم الجميع (حركة وعي للدولة الوطنية) والتي تشهدها جميعاً منذ فجر الثورة اليمنية المباركة فالاهتمام بالفنون الجميلة خصوصاً في مراحل التعليم (الاساسي والثانوي) وهي المرحلة الاهم والأعمق ثقافياً وفكرياً لبناء الاجيال المتعاقبة (مشاعر الفذا الجميل) أمل الثورة والجمهورية الخالدة والمنصرة وروح وبنية الدولة الاتحادية التي بدأت تتمثل ملامحها وتزهوا ثمار أشجارها الوارفة الحبلي بندي الانتصارات والنجاحات رغم كل العصوبات والعقبات والاشكاليات (المعقدة) وحماقات وبتوش وجنون الانقلابيون الحوثيون والانتهازيين والمتصلقون (البرجماتيون) الذين يصفقون ويطلبون ويرقصون لهم ومعهم على أصوات أبناء شعبنا الصابرون الطيبون (الحياء) دون خجل أو خوف من الله سبحانه وتعالى أو (إمتثال) لقيم وتقاليد شعبنا الاصيلة وموروثاته التاريخية الخالقة الضاربة جذورها في أرضية الحضارات الانسانية التقليدية والزاهرة لذلك فإن الإخوة الاعزاء في وزارة التربية والتعليم مطالبين أكثر من أي وقت مضى (بتفعيل) بل و(فرض) مواد(الموسيقى والفنون الجميلة الأخرى باوجهها المشرقة (الهادفة) والبنائفة كشرط اساسي وجوهري لا غبار عليه لبناء مدمية الدولة الوطنية المعاصرة وحركة تطورها وتقدمها وإزدهارها الشخصية الوطنية المعتدلة التي تحملت ولا زالت حتى اللحظة وستستمر في مسيرتها ومسؤوليتها الوطنية التاريخية الملقة على عاتقها منذ وقت طويل لبناء(الانسان اليمني الجديد) بعيداً عن جمود وتخلّف وتكلس القوى الرجعية والظلامية التي تحاول يائسة النيل من التجربة النضالية

نص لصناء مع التحية



على عبد الكريم

صنعاء أحزان الماتم
السوط الاعلى ..
الكاتم للروح
صنعاء...تحت الصفر
من..سرق المنبر
صوت السوط بيد جلاذ .. اعور
صنعاء الوجه المثقل بالهم
غابت عن عينيه احلام ..الغد
عناقيد العنب..المزهر
ابوابك السبعة مقلقة
جراحك الهالك
سفاح يكذب يقتل
شهب ماتت
حاصرها الدجى
اقفل ابوابها السبعة حاصر باب اليمن الأكبر
ابواب حكمتها .. بلد الحكمة
مكثفة بأسئلة صعبة
بحروف مزيفة تنقصها الهزمة ترعبها الكسرة
حروفها العرجاء تنقصها
الهزمة .. الضمة
ابوابك السبعة صادرها
لاهوت مزامرته بلهائه
تحلق خارج بيت.. الحكمة
حاكمها سلطانها الأزعر
متعنت اهجج يهاجم نبع الفكرة
تنقصه الحكمة...الحكمة
صنعاء بوحي..
كنوزك من أعلى كنوز الدنيا
بردونك الشاعر أنلقى
قصيدة شعر حرك ..أمة
ما بال صنعاء خاشعة تنتظر.. زفافا لبيت
الرحمة بيت الطاعة
بوحى يسرك بوحي لا تخشين قيد أملة
فمن عشعش بالسوق
مجرد تاجر خردة
ما كان لعبان قريبا
ولا كان لشمسان نسيبا
ابن روح أزال ولت
ابن أفواج امواج سبتيمر
حصاراً فكت .. زلزالاً ألفت
ابن اصواتاً من نغم ناد
بسرعة البرق فم
ردت صنعاء يا صنعاء
ابن المصحف ابن .. ابن المنجل
ابن صوت الثالينا للفجر
يتحدى سيفاً .. يهبل .. يكر
قولي.. بوحي يا صنعاء
أما بالقلب لأزال وجود
قولي.. بوحي من أغلظ القول.. بدد الحلم
أسقط عن عنقود العنب اسقط بساتانا عنقايد يتجمل
أسقط احلام وطن رغم انه ما زال بها يحلم يحلم
ما زال كما كان اصيل الاصل والجوهر
من سبتيمر من اكتوبر
كان الاصل كان الجوهر
مهما كالوا .. زيفوا مهما كذبوا .. فوق المنبر
الغوا .. أغلقوا طرقاً.. ما زال الحلم ضياء أهبى
صوتا عال يحلو ..
لا يخشى من يدعي حركاً صلة نسب .. بال محمد
فوق صوت الحق لا صوت يعلو..
قالها : سيد الكون محمد
صوته صداحا يجتاز النفق الكهف الأرعن
بالحق تعالى يتعالى .. يفضح بالتقوى لا
يخشى من بقارة الطريق يتلوث يتبول
صنعاء يا ابنة سيف.. وازال
يا ابنة امجاد سبتيمر.. اكتوبر
غن لحنا طربا .. قصائد شعر
فسكرات الموت تلاعب من جاءك فجرا بسكينه
مختلا .. محتالا يهتف
يزيد يرغى سرا .. جهرا
حبال الصوت واهية ! صمتمت.. ماتت
بعيدا بعيدا ولت على أطراف مداخلك ليلا
.. فجرا تطاردها كلاب تنبح ..
تطاردها كلاب تنبح
لصنعاء مصباح الفجر
عنقود العنب الأجل
فجرها دوما.. يتجدد
عدن ..مهجة العين
منية الروح دوما
دوما كم صانت.. روحا
روح الفكرة .. موال البندق
موال برحلتنا دوما.. يتوهج
دوما.. يتوهج



وعنايتنا بالتراث يجب أن لا تكون شكلية في الطباعة والزخرفة والألوان.

ونتيجة التعامل مع العالم الخارجي ومع الحضارات المختلفة ومع صدمة الحضارة التي أفاقت عليها الأمة العربية في مطالع العصر الحديث وهي تاريخياً تؤرخ بقدم الحملة الفرنسية على مصر وإعادة الاتصال بين الشرق والغرب، هذه الصدمة الحضارية جعلت العرب جميعاً يفتقون على حقيقة الغرب المتقدم وان حضارته وثقافته تملك ما لم نملكه نحن مما كان يعد داخلاً في أمور السحر.

الاسلحة الحديثة، التي تستند على تكنولوجيا متقدمة، علوم الطبيعة والأحياء والكيمياء، بتجارها العملية التي كان علماء الحملة الفرنسية يديرونها في حديقة الأزبكية فيجتعم لمشاهدتها المصريون.. لقد تقبلنا الغرب على أنه المتقدم والنموذج والمثال وهنا حدث موقفان:

موقف الانبهار بالغرب والرغبة الدائمة في الصياغة على نموجه فإننا ما أردنا التقدم فليكن على صورة هذا الغرب المتفوق تفوقاً كاسحاً.. والموقف الآخر الارتداد الى الماضي لان في الماضي الهوية والشخصية والعناصر الثابتة والأصلية..كلا الموقفين ارتبط بصفة غير سليمة..

فالانبهار بالغرب أوجد لدى البعض منا احساساً بان تراث أمنا عاجز عن الاستجابة لمطلبات الحاضر وتحديات المستقبل.. والانكفاء للماضي جعلنا ننظر لهذا التراث نظرة تقديس ونظرة اعتزاز مبالغ فيه فقبلنا من التراث ما لا يقبل..

فلم يتسع فهمنا للتراث بحيث يصبح استيعاباً وليس اختياراً، لم يعد موقفنا من التراث انتقاء وانما أصبحت المسألة مجرد جمع ليس إلا.. كلا الموقفين كان ينقصه بُعد الرؤية المتزنة والوضحة واعتقد انه منذ مطالع العصر الحديث حتى الآن فان مشكلة المجتمع العربي ثقافياً هي البحث عن صيغة المعادلة الصحيحة التي تجمع ما بين تطلعتنا

لثقافات العالم من حولنا لانغناء ثقافتنا بما يلزم لتجدد الحياة في شرايينها وجعلنا متابعين للمسيرة وهو الدرس الذي قدمه لنا العصر العباسي العظيم عندما انفتحت الثقافة العربية على ثقافات العالم المجاور والأمم الكبرى المجاورة هندية وفارسية ويونانية وسوربانية ونبطية الى آخره.

تجددت الثقافة العربية واغتنت وازدهرت دون أن يمس ذلك اصول الثقافة العربية والتراث العربي الأصل.. نحن مشكلتنا ومنذ العقود المنصرمة من هذا القرن اننا لم نوفق بين جديد لا بد من اكتسابه وتراث تنكفئ عليه، وهنا تبرز قضية نظرتنا للتراث وتجديده من خلال فهمنا واستيعابنا لأهميته وتطويره وليس من خلال المطبوعات الجديدة والمزخرفة والألوان الزاهية في معارض الكتب الموسمية.

إن علاقتنا بالتراث يجب أن تكون علاقة حية وجدلية ومتطورة بعيد عن المبالغة في التقديس والرفض.

إعلانات فُقدان

● يعلن المواطن/ عبده محمد إيمانو علي عن فقدان عقد تملك مسكن حي السنافر عمارة 22 شقة 5 رقم العقد 1730 صادر من وزارة الاسكان والتخطيط ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن / أبوبكر علي عيدروس صالح عن فقدان اللوحة الامامية رقم 35867 لسيارة نوع هونداي ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى اقرب مركز شرطة.

● تعلن المواطنة / وزنة علي صالح لغيش عن فقدان جواز سفر الاصل رقم 05754587 صادر من شبوة ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.

● تعلن المواطنة / وثام اديب علي يحيى عمر عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من م / عدن تحمل رقم 03000114790 ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن / صادق أحمد عبدالله أحمد بامعبد عن فقدان جواز سفر صادر من المكلا ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن / أكرم أحمد حمود علي عن فقدان جواز سفر رقم 09252551 صادر من الرياض ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/ رضا عبدالسلام علي حسن عن فقدان جواز سفر صادر من شبوة ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/ علي ناصر علي محسن الحارثي عن فقدان جواز سفر رقم 10111588 صادر من شبوة ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن / صالح أحمد عبدالخالق الحميقي عن فقدان جواز سفر الاصل رقم 11828786 صادر من شبوة ويرجى